وانت خبير ان ما فعله فرعون من ذبح ابناء بني اسرائيل ليس منشاؤه
السفه والحماقه كما زعمه الكشاف حيث قال في تفسير سورة القصص
سبب ذبح الابناء ان كاهنا قال له يولد مولود في بني اسرائيل
يذهب ملكك علي يده وفيه دليل بين علي ثخانة حمق فرعون فانه ان
صدق الكاهن لم يدفع القتل الكائن وان كذب فما وجه القتل
انتهى بل منشاؤه تصديق الكاهن فيما اخبره عن السعد في سماء
الدنيا المكتوب في لوح المحو والاثبات فاراد دفعه بمباشره
اسباب الدفع لعلمه من الكاهن او من غيره بان المكتوب في
اسماء الدنيا ليس بكائن [illegible] يتبدل واذ تقرر ما قدمنا فلنعلم
احد اللوحين المذكورين بلوح القضاء والاخر بلوح الرضاء لكونه
ما فيه علي وفق الحكمة الالهية فرق بينهما كيلا يشتبه الامر
ولنشرع في اصل المقال بتقرير وجه الجواب علي نهج الصواب
اعلم ان تقدير عصيان ادم عليه السلام كان في لوح الرضاء
بقرينة نسبته الى الزمان في قوله كتبه الله علي قبل ان يخلقني
باربعين سنة وقد عرفت ان ما قدر في لوح القضاء متعال
عن النسبة الى الزمان واستدل ادم عليه السلام بذلك
اي بكون تقدير عصيانه عليه السلام في ذلك اللوح علي ان عصيانه

كان

قاضي خان في فتاواه حيث ذكر ساير الصور علي الخلاف
وذكرها بلا خلاف حيث قال في فتاواه ولو قال
علي اولادي واولادهم كان ذلك لكلهم يدخل فيه
ولد الابن وولد البنت ويوافقه تتمة الفتاوى
وصاحب الخلاصه في ذلك وعدم دخول ولد البنت
فيه علي ظاهر الرواية انما هو في صورتي الوجه الاول
علي ما يفصح عنه ما نقلناه سابقا عن الامام قاضي خان
في فتاواه ويشهد علي ذلك ما ذكر في معرض التعليل
بقوله لان اولاد البنات ينسبون الى اباءهم لا الى
امهاتهم فان التمسك بعدم النسبه في الحكم المذكور
انما هو في صورتي الوجه الاول واما في الوجه الثاني فالحكم
بالدخول بمقتضى العبارة علي حسب الدلالة اللغوية
علي ما افصح عنه شمس الائمة الحلواني ونقل عنه الامام فخر
الدين قاضي خان حيث قال في فتواه قال شمس الائمة
السرخسي لان ولد الولد اسم لمن ولده ولده وابنه ولده
ومن ولدته ابنته تكون ولد ولده حقيقة بخلاف ما
اذا قال علي ولد فلان ثم ولد ولد البنت لا يدخل في الوقف

Copyright © King Saud University